

- وأنت كراهبة في عيوني وقدسك عندي كالفاتحة
- وماحبنا غير أغنية لها الكون حنجرة صادحة^(١)

تبقى المرأة في شعر شوقي، موضوع اكتشاف، يحاول أن يتعرف على
جمال هذا الكائن الرائع، ولكن بعض قصائده تتجاوز ذلك فتصبح المرأة
رمزا للحياة، لمجموعة من القيم والمثل الانسانية، يقول الشاعر في قصيدة
(دمشق وأنت والمساء)

- ألا تشعرين بأن النجوم
تُضيء ولكن بعض الوجوم
يلف بيوتاً هناك تقوم
وأولاء من في طريقي جثوم
وأنت تقولين لي في خفوت
ترى فيم كم يذهبوا للبيوت
فيا طفلتي
هذه بلدتي
مراح الهناء
ومثوى الشقاء
ترى هل تحيين مثلي الهواء
هنا مثقلا بالأسى والرجاء
وبالفرح الحلو ملء السماء

(١)- المصدر نفسه ص/١١٧